Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال فيهم حافظ :

فكم لنا من مجلس طيب يشتاقه (هارون) أو (جعفر)

نلعب باللفظ كما نشتهى ونضمر المعنى .. فلا يظهر

ونصدر النكتة محبوكة عن غيرنا فى الحسن لا تصدر

وقد أجاد حافظ إبراهيم توظيف (النكتة المحبوكة) و (المفارقة اللاذعة) فى شعره؛ والاجتماعى منه خاصة .. فى قصيدته (الحث على تعضيد مشروع الجامعة) يقف داعياً إلى اصلاح المجتمع بنشر العلم .وقد ارتفعت الأصوات آنذاك بإنشاء جامعة أهلية وأنشد حافظ قصيدة طويلة فى حفل أقيم لهذا الغرض عام ١٩٠٨، يحث سراة القوم ألا يقتصر دعمهم للمشروع على الكلمات والخطب .. إنما يدعوهم إلى ردم الهوة بين (القول) و (الفعل) ويلتقط هذه الصورة الساخرة من البيئة الشعبية التى عاش وفياً لها :

ودونكم مثلا أوشكت أضربه

فيكم ؛ وفى مصر،إن صدقا،وإن كذبا:

سمعت أن امرءاً قد كان يألفه

كلب ؛ فعاشا على الإخلاص واصطحبا

فمر يوما به ؛ والجوع ينهبه

نهبا؛ فلم يبق إلا الجلد والعصبا

فظل يبكى عليه حين أبصره

يزول ضعفاً؛ ويقضى نحبه سغبا

يبكى عليه وفى يمناه أرغفة

لو شامها جائع من فرسخ وثبا ..